رابط المادة على منصة باحث

شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام

03 شرح عمدة الأحكام من كلام خير الأنام الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين قال الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه المعنون بعمدة الاحكام

الصلاة باب صلاة الكسوف. عن عائشة رضي الله عنها ان الشمس خسفت على عهد رسول صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا ينادي الصلاة جامعة فاجتمعوا فكبر وصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات. بسم الله

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا

ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الامام عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى باب صلاة الكسوف

صلاة الكسوف هي صلاة ترتبط بحدوث هذه الاية العظيمة من ايات الله تبارك وتعالى التي يخوف بها عباده ويرشد بها الى كمال قدرته وعظيم تدبيره سبحانه وتعالى والمراد بالكسوف اي كسوف الشمس. او القمر. بذهاب

نورهما او شيء من نورهما. ولهذا الكسوف تارة يكون كليا وتارة يكون جزئيا. وكل منهما تقام له هذه الصلاة والقصد من هذه الصلاة الفزع الى الصلاة لجوءا الى الله وهذا فيه ان الصلاة مفزع للمرء وكان نبينا عليه الصلاة والسلام اذا

فهو امر فزع الى الصلاة. ولما كان الكسوف للشمس او القمر اية عظيمة ومخيفة شرعت هذه الصلاة. وهي الصلاة رهبة وخوف صلاة الكسوف صلاة رهبة وخوف. ونبينا عليه الصلاة والسلام خرج فزعا خائفا وامر بجمع الناس

وحشدهم والمناداة بالصلاة الجامعة كما سيأتي. فهي الصلاة رهبة وخوف وتختلف في صفتها عن كل الصلوات. فان في كل كل ركعة من ركعاتها الاثنتين ركوعا ففيها اربع ركوعات واربع سجدات وهي صفة تختلف عن سائر الصلوات

وهي سنة مؤكدة في قول جمهور اهل العلم ومن اهل العلم من اوجبها استدلالا بامر النبي صلى الله عليه وسلم عند الكسوف بالفزع الى الصلاة كما سيأتي معنا فيما ساقه المصنف رحمه الله تعالى من ادلة

ويشرع ان تصلى جماعة. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا شرع ان ينادى لها كما سيأتي معنا في الحديث الصلاة جامعة او الصلاة جامعة. ينادى لها بهذا النداء طلبا لاجتماعه

الناس لهذه الصلاة. وقد اورد المصنف رحمه الله تعالى جملة من الاحاديث في بيان هذه الصلاة العظيمة صلاة بدأها بحديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان الشمس خسفت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبعث

ينادي الصلاة جامعة. مبتدأ وخبر. او الصلاة جامعة بنصب الصلاة على الاغراء والحث وجامعة حال. اي حال كونها جامعة الصلاة جامعة او الصلاة جامعة فاجتمعوا اجتمعوا اي اجتمع الناس من اجل هذه الصلاة. التي جمعت

جمعوا لها وهذا يفيدنا ان المشروع في الصلاة الخسوف ان تكون جماعة ولهذا شرع ان ينادى لها بهذا النداء. ولا يشرع لهذه الصلاة لا اذان ولا اقامة. بل ان الاذان والاقامة لا يشرع في كل الصلوات الا الصلوات

الخمس المكتوبة كل الصلوات ليس بها اذان ولا اقامة. لا العيدين كما مر معنا ولا الكسوف ولا غيرها من الصلوات الا الصلوات الخمس المكتوبة فهي وحدها التي يشرع لها الاذان والاقامة. وصلاة الكسوف يشرع

قالها المناداة بهذه الصيغة الصلاة جامعة. لان الصلاة لان هذه الصلاة صلاة الكسوف مرتبطة بحدث عظيم. وقد لا يكون كل الناس شاهدوا هذا الحدث او تنبهوا له فاحتاج الناس في هذا المقام الى ان ينبهوا وان يجمعوا بهذا النداء الصلاة

جامعة ولهذا لا يشرع هذا النداء في صلاة العيدين كما مر التنبيه على ذلك لان صلاة العيدين لها وقت معروف يعرفه كل الناس ويجتمعون دون دون مناداة. ولا يشرع في صلاة الاستسقاء كما سيأتي. لان صلاة الاستسقاء صلاة

بناء بناء عن عن حاجة ووجود القحط فيعين يوما ومكانا فيجتمع الناس فيه لكن هذه الصلاة لما كانت حدثا مفاجئا واية مخيفة مفزعة ولا يتنبه لها اكثر الناس شرع حينئذ النداء بهذه الصيغة. الصلاة جامعة او الصلاة جامعة

قال فاجتمعوا اي الناس وتقدم اي النبي صلى الله عليه وسلم فكبر وصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات هذه الصلاة كما

قدمت صلاة رهبة وخوف ولهذا اختلفت صفتها عن سائر الصلوات فالنبي عليه الصلاة والسلام كبر وصلى اربع ركعات في ركعتين اربع سجدات بمعنى انه كبر وقرأ الفاتحة ثم سورة طويلة كما سيأتي تفصيل ذلك ثم ركعت وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم شرع في قراءة الفاتحة وسورة بعده ثم سجد سجدتين ثم قام وفعلا مثل ذلك
فكانت صلاة الكسوف كل ركعة فيها ركوعان. وسجودان كل ركعة فيها ركوعان وسجودان. وهذه الصفة صفة لصلاة الكسوف خاصة تميزت بها. صفة صلاة الكسوف خاصة تميزت بها دون سائر الصلوات. و جاء في بعض الاحاديث
اسم زيادة في عدد الركوع جاء في بعض الاحاديث زيادة في عدد الركوع جاء في بعض على ست ركوعات وبعضها ثمان ركوعات جاء زيادة على هذا الحد. ومن المعلوم ان الكسوف
الذي كان في زمن النبي عليه الصلاة والسلام انما كان مرة واحدة فقط. كسفت الشمس في حياته مرة واحدة فالنبي عليه الصلاة والسلام صلى صلاة الكسوف مرة واحدة. وعليه فان المحفوظ
في صفة صلاة الكسوف وما تواردت عليه اكثر الادلة ان كل ركعة فيها ركوعا وما جاء في الاحاديث الاخرى زائدا على ذلك فهو كما نبه اهل العلم ومنهم الامام احمد والبخاري وآآ شيخ
ابن تيمية وغيرهم من اهل العلم غلط من الرواة. معدود في الغلط من الرواة وفي اوهام الرواة. والمحفوظ ثابت ان صفة صلاة الكسوف ان ان انها ركعتين او ركعتان في كل
كل ركعة ركوعان. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس
القمر ايتان من من ايات الله يخوف الله بهما عباده وانهما لا لا ينخسفان لموت احد من الناس فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم فيما يتعلق بالحديث الاول حديث عائشة قول الصلاة جامعة عرفنا ان هذا نداء لهذه الصلاة
ويكرر بحسب الحاجة يكرر هذا النداء بحسب الحاجة مرتين او ثلاث بحيث يطمئن ان الناس بلغهم وعلموا وسمعوا لا يكتفى بمرة واحدة بل يكرر المرة والمرتين والثلاث بحسب الحاجة حتى يطمئن الى ان الناس بلغهم وسمعوا وعرفوا ان في دعوة الاجتماع بهذه الصلاة قال رحمه الله تعالى عن ابي مسعود عقبة ابن عامر الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر قرأ ايتان من ايات الله يخوف الله بهما عباده. وانهما لا ينخسفان لموت احد
من الناس فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم هذا يفيد هذا الحديث ان صلاة الكسوف بعدها ان يخطب خطبة للناس تبين لهم او يبين لهم فيها
ما يهمهم مما يتعلق بهذا الحدث. وهذه الاية التي يخوف الله سبحانه وتعالى بها عبادة ومن العلماء من قال ان هذه الخطبة تستحب مطلقا في كل صلاة كسوف ومنهم من قال انها تستحب عند الحاجة. تستحب عند الحاجة اذا كان هناك امر يحتاج
الى ان ينبه عليه نبه. فمن اهل العلم من يرى انها لازمة في كل صلاة كسوف ومنهم من يرى انها عارظة ومعنى ذلك ان ان لا تفعل هذه الخطبة الا اذا كان ثمة امر يحتاج الناس الى ان
عليه والاظهر والله تعالى اعلم ان هذه الخطبة تفعل عند كل كسوف حتى مع القول بالحاجة لان الناس ولا سيما مع طول عهدهم بهذا الامر كثرة لهوهم وانشغالهم بامس الحاجة الى من يعظهم ولا سيما في مثل هذا
العظيم والاية المخيفة الدالة على عظمة الخالق ولا سيما في بيان المنكر والتحذير منها كما سيأتي ان ذلك كان من هدي النبي عليه الصلاة والسلام ومن فعله عندما كسفت الشمس في زمانه صلوات الله وسلامه عليه. قال ان الشمس والقمر ايتان
من ايات الله ولا ريب انهما ايتان عظيمتان من ايات الله الدالة على كمال اقتداره وعظيم تدبيره وتسخيره سبحانه وتعالى. وجريان الشمس والقمر بحسبان تقدير العزيز العليم سبحانه بهذا الانتظام وهذه
من الدقة دليل على عظمة الخالق وكمال المبدع جل في علاه وهو من وهما من ايات وجوب توحيده واخلاص الدين له وافراده تبارك وتعالى وحده بالعبادة قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله
يخوف الله بهما عباده. يخوف الله بهما عباده. اي بهذا التغير الذي يكون في تمس والقمر يخوف الله سبحانه وتعالى بهما عبادة كما قال الله عز وجل وما نرسل بالايات
الا تخويفا. وانهما لا ينخسفان لموت احد من الناس وانهما لا ينخسفان لموت احد من الناس. جاء في بعض الروايات زيادة ولا حياته ولا لحياته. لا علاقة لها بحياة عظيم او موت عظيم كما هو
المعتقد السائد عند الجاهلية الاولى. كانوا يعتقدون ان خسوف الشمس او القمر يرجع الى ولادة عظيم او موت عظيم. ارتبط عندهم هذا الاعتقاد بالكسوف والخسوف. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهما لا ينخسفان لموت احد من الناس
وهذا يستفاد منه فائدة مهمة تتعلق بالوعاظ والخطبا ان المفاهيم الخاطئة التي تنتشر عند الناس لابد من ازالتها. ولا سيما في المناسبات المتعلقة بها. فاذا كانت هناك مفاهيم خاطئة لدى الناس لابد ان تزال وان ينبه على انها لا اصل لها وليست صحيحة. فلما كان سائدا

لهم ومتعارفا عندهم ان الكسوف والخسوف انما هو لولادة عظيم او للموت عظيم وايضا صادف ان اليوم الذي كسبت فيه الشمس هو اليوم الذي مات فيه ابراهيم. ابن النبي من جاريته ماريا صادف ذلك اليوم فنبه النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا الكسوف لا علاقة قتله لا بموت عظيم ولا بولادة عظيم. لا لا ينخسفان لموت احد من الناس ولا لحياته اذا ما هما؟ ما ما شأن هذا الكسوف والخسوف؟ مثل ما مر ايتان يخوف الله بهما عباده. قال فاذا رأيتم منها
شيئا فصلوا. اي افزعوا الى الصلاة. اذا رأيتم منهما منها شيئا فصلوا يصار الى هذه الصلاة يصار الى هذه الصلاة ولو كان وقت نهي ولو صادق وقت نهي مثل لو كان الكسوف
بعد صلاة العصر وقبل المغرب هذا وقت نهي عن الصلاة. ولو كان وقت نهي ولو كان وقت نهي تصلى لانها معدودة في ذوات الاسباب. قال فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا
حتى ينكشف ما بكم. ايضا هذا يفيد ان بدأ صلاة الكسوف ان بدء صلاة الكسوف يكون من وجود الكسوف. بدأ صلاة الكسوف يكون من وجود الكسوف اذا وجد الكسوف يكون بدأ وقت صلاة الكسوف. وينتهي بانتهاء الكسوف
اذا انتهى الكسوف انتهى اه انتهى وقت هذه الصلاة فوقتها يبدأ من بدء الكسوف وينتهي بانتهاء الكسور لكن لو قدر ان الناس صلوا الكسوف وانتهت الصلاة ولا يزال الكسوف باقية. ولا يزال الكسوف باقيا. هل يشرع لهم اعادة الصلاة؟ الجواب لا
وانما يستمرون في الدعاء والاستغفار وغير ذلك من الامور التي سيأتي سيأتي ذكرها عن النبي الكريم عليه الصلاة لكن لا تعاد الصلاة وليس هناك ما يدل على مشروعية اعادتها. ولهذا ايضا كما نبه
علم يراعى في هذه الصلاة يراعى في هذه الصلاة صلاة الكسوف من عدمه بحسب الكسوف مثلا لو كان الكسوف كليا يطول فيه اكثر مما لو كان الكسوف جزئيا. فيراعى في ذلك طول الصلاة من عدم طولها. في في حال هذا
كما نبه على ذلك بعض اهل العلم. والحاصل اذا انتهى آآ انتهت الصلاة ولا يزال كسوف باقيا لا تعادي الصلاة وانما يستمر الناس في الاستغفار والدعاء وذكر الله سبحانه وتعالى والصدقة ونحو ذلك مما سيأتي التنبيه عليه. قال فصلوا وادعوا
حتى ينكشف ما بكم. وقوله وادعوا هذا يستمر الى ان ينكسر. اما الصلاة اذا انتهت لا تعاد قال حتى ينكشف ما بكم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت خشبت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه
لم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس. فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول. ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول
ثم سجد فاطال السجود ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ما فعل في الاولى. ثم انصرف وقد تجلت كنز فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله
لا يخسفان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا. وصلوا وتصدقوا اتقوا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني
يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. وفي لفظ فاستكمل اربع ركعات واربع سجدات. قال رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم بالناس فاطال القيام. ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد فاطال السجود ثم فعل
في الركعة الاخرى مثل ما فعل في الاولى ثم انصرف. ثم انصرف. هذا فيه كما سبق ان صلاة الكسوف فيها اه اربع ركوعات واربع بعد سجودات كل ركعة فيها ركوعان وسجودان. كل ركعة فيها ركوعان وسجودان ومما ينبه عليه في هذا المقام
ام ان ادراك الركعة لا يكون الا بادراك الركوع الاول. ادراك في الركعة لا يكون الا بادراك الركوع الاول. فلو سبق الانسان سبق ووصل الى المسجد والامام في الركوع الثاني من الركعة الاولى. والامام في الركوع
الثاني من الركعة الاولى. فاذا سلم الامام فان هذا المسحوق المشروع في ان يقوم ويأتي بماذا؟ بركعة بماذا؟ بركوعين. يأتي بركعة بركعين لانه اذا لم يدرك الركوع الاول من الركعة تكون ركعة فاتته. تكون الركعة فاتته
ركعة بركوعين. فلا تدرك صلاة الكسوف لا تدرك الركعة في صلاة الكسوف الا بادراك الركوع هو الاول. وافاد هذا الحديث مشروعية اطالة القيام. باطالة القراءة في الصلاة. ونبه كما اشرت بعض اهل العلم ان يراعى في ذلك حال الكسوف. حال
الكسوف قد يكون كسوف كليا وقد يكون الكسوف جزئيا. وايضا مما يشرع ان تكون القراءة جهرية لا سرية. تكون القراءة في صلاة الكسوف جهرية لا سرية كما دلت على ذلك الاحاديث
منها حديث عائشة في صحيح البخاري وفيه قالت قرأة قراءة طويلة يجهر بها. قرأ قراءة طويلة يجهر بها. قال ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ما فعل في الاولى ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ما فعل الاولى اي صلى ركعة بركوعين
صلى ركعة بركوعين وسجودين. ثم انصرف وقد تجلت الشمس اي ذهب عنها ما كان فيها من خسوف او كسوف. فخطب الناس وهذا فيه مشروعية هذه الخطبة بعد الصلاة. وهل هي لازمة

او عارضة قولان لاهل العلم. تقدم الاشارة اليهم. فمن قال لازمة قال انها تستحب في كل كسوف ومن قال انها عارضة قال لا تستحب الا اذا كان هناك حاجة تقتضي ذلك. قال فحمد الله واثنى عليه
فيه ان هديه عليه الصلاة والسلام في خطبه استفتاحها بالحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينخسفان ان لموت احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا
وصلوا وتصدقوا هذه امور اربعة ارشد اليها عليه الصلاة والسلام عند الكسوف الدعاء بان يكثر العبد دعاء الله سبحانه وتعالى ان يكثر من التكبير الله اكبر الله اكبر اكبر يكبر الله وان يفزع الى الصلاة وان يتصدق
ان يتصدق فهذه امور اربعة ذكرها صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته. يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم اي ما عند الله من
عقوبة لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. يستفاد من ذلك ان المشروع في خطبة الكسوف ان تكون تخويف ثم احضن ان تكون تخويفا محضا. بتحذير الناس من الذنوب ومن مغبتها وسوء عاقبتها ويحذرون من موجبات سخط الله ومن النار
و النبي عليه الصلاة والسلام في خطبته في صلاة الكسوف نبه على ذلك وحذر من الذنوب ولا سيما امهات الذنوب في خطبة الكسوف نبه على ذلك وحذر من امهات الذنوب. وامهات الذنوب اربعة. الشرك
والقتل قتل النفس المعصومة والزنا والسرقة. وهذه الاربع جمعها النبي وسلم في في خطبة الوداع بقوله الا انما اربعة الا انما هن اربعة. اي الا انما اشد الذنوب واخطر الذنوب واكبر الذنوب
اربعة الا انما هن اربع الا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا. فهذه امهات الذنوب. والنبي عليه الصلاة والسلام حذر في خطبة
فالكسوف من الذنوب وخوفهم ومن تخويفهم ان قال والله لو تعلمون ما اعلم يعني ما عند الله من العقوبة لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. ثم حذر عليه الصلاة والسلام بشكل خاص
من امهات الذنوب وهي هذه الامور الاربعة. ومن يتأمل في الروايات الواردة في في هذا الباب يجد ان النبي عليه الصلاة والسلام حذر من هذه الذنوب وذكر ايضا النار التي توجبها هذه الذنوب فتكون سببا لدخول النار. حتى انه عليه الصلاة
السلام قال للناس في خطبته لقد رأيت جهنم لما خطب الناس قال لقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعض اعظم وقال عليه الصلاة والسلام فلم ارى منظرا كاليوم قط افظع منه اليوم
وكان في صلاة الكسوف حصل امر عجيب رآه الصحابة من النبي عليه الصلاة والسلام ما رأوه فعلوا او في اي صلوات في اي صلاة من صلواته؟ رأوه وهو يصلي في وقت الصلاة وهو يصلي تقدم
الى الامام ومد يده كانه يريد ان يأخذ شيئا. ثم بعدها بقليل رأوه رجع الى الوراء. او كالخائف من شيء واسألوه قال رأيت الجنة والنار. رآهما حقيقة ببصره. الجنة والنار. والصحابة صفوف
من ورائه ما رأوا شيئا ما رأوا شيئا والنبي صلى الله عليه وسلم رأى الجنة والنار حقيقة هذه اية من ايات الله الدالة على كمال ولما رأى الجنة مد يده ليقطف عنقودا من عناقيدها قال لو قطفته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا. وهذا يدل على
بين ثمر شاسع بين ثمر الدنيا او ثمر الجنة. قال لو لو قطفته عقود واحد قال لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأى النار وكما وصف قال عليه الصلاة رأيت النار
بعضها بعضا وقال ما رأيت منظرا قط مثل اليوم. واخبر ايضا ان الناس يفتنون في القبور كفتنة الدجال. ثم حذر عليه الصلاة والسلام من هذه الذنوب الكبار. لكن تحذيره منها تحذير من هذه الذنوب
الكبار جاء بطريقة تميزت عن تحذيره منها في سائر خطبه. جاءت بطريقة تميزت عن تحذيره من هذه الذنوب في سائر خطبه. حيث حذر من هذه الذنوب الاربعة الكبار بذكر ذكره عليه الصلاة والسلام لرؤيته لاشخاص في النار يعذبون. وذكر اسباب تعذيبهم هذه الامور الاربعة
كل واحد منهم سبب تعذيبه واحد من هذه الامور وهذه الطريقة انما كانت في خاصة في هذه الصلاة طبعا رؤية الاشخاص رآهم في النار يذوقون حرها ويشخلون بنارها وذكر سبب ذلك تحذيرا وانذارا
اما ما يتعلق بالشرك وبيان لخطورته فانه عليه الصلاة والسلام قال لهم في خطبته كما في بعض روايات هذا الحديث قال رأيت وعمر ابن عامر الخزاعي يجر قصبه اي امعاءه. في النار كان اول من سيب السوائل
وكان اول من بدل دين ابراهيم. فهذا فيما يتعلق التحذير من الشرك فيما يتعلق بالتحذير من جريمة القتل. يقول عليه الصلاة والسلام رأيت فيها اي النار امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرة. رأيت امرأة من بني اسرائيل تعذب في هرة
لقى في هرة لها ربطتها فلم تطعمها. ولم تدعها تأكل من خشاش الارض يعني كانت قتلت هذه القطة بحبسها لها. فكان هذا القتل لقطة حبستها لا هي تركتها تأكل من
الامر ولا هي اطعمتها فكان ذلك موجبا لدخولها النار. فكيف اذا بمن يعتدي على الارواح المعصومة والنفوس المسلمة يتعدى عليها قتلا

باسمع انواع القتلات اذا كان امرأة في هرة هرة حبستها عذبت بسببها في النار فكيف بمن يقتل النفس المعصومة
وهو والمرأة المسلم المطيع لله سبحانه وتعالى. واما الزنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الحديث الذي معنا يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان
يثني عبده او تزني امته فكان ذلك تحذيرا من الزنا وبيانا لشدة غيرة الله عز وجل والواجب في الصفات امرارها كما جاءت. وما يضاف الى الله سبحانه وتعالى من الصفات يخصه ويليق بجلاله وكمال
وعظمته سبحانه وتعالى. واما تحذيره من السرقة فقد جاء في خطبته في في بعض الادوات الحديث في خطبته في في بعد صلاة الكسوف انه قال رأيت فيها اي النار
المحجن رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه اي امعاءه في النار كان يسرق الحاج بمحجله. كان يسرق الحاج بمحجنة. تعرفون المحجن؟ او لا المحجن العصا المعكوفة. في اعلاها عكف. فكان معه محجن هذا الذي يسرق الحاج. فاذا مر البعير
اذا مر البعير وعليه متاع الحاج فعلى كذا بالمحزن واخذ شيئا من متاع الحاج بمحجنة. اذا انتبهوا له قال المعذرة علق بالمعجة بالمحجة. اذا انتبهوا له قال المعذرة علق بمحجني ما انتبهت. واذا ما انتبهوا له اخذه. كانت هذه طريقته في سرقة الحجاج. قال كان يسرق الحاج بمحجنه. فان فطن له قال انما علق بمحجني. انما علق او تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به. ذكر النبي عليه الصلاة والسلام انه في النار يجر امعاءه يجر امعاءه في النار. فكيف والعياذ بالله من يتعمدون
مثلا في المطاف او في السعي النسل وسرقة الحجاج والمعتمرين حتى ان بعض الحاج تكون النفقة التي معه جمعها ربما عشرين ثلاثين سنة اربعين سنة حتى يحج. ويأتي بعضهم ثم يقطع حقيبته او بمشرط ويأخذ آآ مال هذا الحاج فالنبي
صلى الله عليه وسلم رآه يجر قصبة اي امعاءه رأى قصبه يجر قصبه في النار اي امعاءه. صاحب المحجن فنلاحظ ان النبي عليه الصلاة والسلام في في حجة الوداع فعفوا في في خطبة
الكسوف آآ حذر من الكبائر وركز على هذه الامور الاربعة. الشرك والقتل والزنا والسرقة وهي امهات الذنوب واكبرها. وايضا خص النساء في خطبته تلك بموعظة وبين خطورة المرأة على المجتمع اذا لم تتقي الله وتحفظ نفسها وتصون نفسها
فجاء في خطبته التي وجه للنساء قد رأى النار عليه الصلاة والسلام قال ورأيت اهلها النساء قال ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا بم يا رسول الله قالوا بم يا رسول الله؟ قال بكفرهن. هكذا قال. قال بكفرهن
قيل ايكفرن بالله؟ يعني هذا هو الموجب ايكفرن بالله؟ قال بكفر اشير وكفر الاحسان. بكفرهن اي كفر العشير عشير الزوج وكفر الاحسان. لو احسنت الى احداهن الدهر اي حياتك كلها معها ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك
خيرا قط ما رأيت منك خيرا قط. يكفرن العسير ويكفرن الاحسان. وذكر ان كفران العسير وكفران الاحسان من موجبات دخول النار. قال ورأيت رأيت اكثر اهلها النساء. هذا فيه تحذير للمرأة
خاصة الحاصل ان الخطبة التي تكون بعد الكسوف ينبغي ان تستغل استغلالا جيدا الناس تذكير بالنار وتخويفا من سخط الجبار وتحذير من الذنوب وان يركز في الخطبة على امهات الذنوب وهي هذه الاربع الشرك والزنا والسرقة والقتل
وايضا يكون الامر كما قدمت تكون الخطبة خطبة الكسوف تخويفا محضا. لان لان الصلاة اصلا خوف الصلاة خوف وصلاة رهبة قال وفي لفظ فاستكمل اربع ركعات مع السجدات وهذا كما تقدم معنا في صفة صلاته عليه الصلاة والسلام للكسوف
نعم. احسن الله ايضا مما ينبه عليك هذا المقام التركيز على التركيز في الخطبة على المعاصي والتحذير منها بمناسبة الكسوف الكسوف ما هو الكسوف ذهاب نور الشمس كله او القمر او جزء منه. ذهاب للنور. والمعاصي ماذا تحدث
في قلب العاصي. المعاصي انما يغسل الانسان المعاصي ويرتكب المعاصي اي شيء تحدث في قلبه تذهب النور. تذهب النور. فانظر الى ارتباط في التحذير من هذه المعاصي التي بالنور من قلب العاصي نور الايمان الايمان نور وضياء. والمعاصي تذهب هذا النور. تذهب تذهب هذا النور
فناسب في خسوف الشمس بذهاب نور نورها ان ينبه الناس الى هذا الذي يذهب عنه نور الايمان والمعاصي فيحذرون منها اشد التحذير. نعم احسن الله اليكم وقال رحمه الله تعالى عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خسفت الشمس
في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فزعا يخشى ان تكون الساعة حتى اتى المسجد فقام فصلى باطول قيام وركوع وسجود. ما رأيته يفعله في صلاة قبض. ثم قال
هذه الايات التي يرسلها الله لا تكون لموت احد ولا لحياته. ولكن الله عز وجل يرسله يخوف بها عباده. فاذا رأيتم منها شيئا فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره اه من عبارات الشيخ ابن باز رحمة الله عليه في هذا المقام كلمة يعني جديرة
تقيد يقول رحمة الله عليه المعاصي من اسباب خسف نور القلب المعاصي من اسباب الخسف نور القلب. اورد رحمه الله تعالى حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خسفت الشمس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
فزعا يخشى ان تكون الساعة. يخشى ان تكون الساعة قال اهل العلم هذه الخشية ان تكون الساعة لان الساعة يسبق حدوثها يعطي هذا العالم تغير ولهذا من اشراط الساعة طلوع الشمس من مغربها

الذي يكون في العالم تغير في العالم العلوي من ذلك رجوع طلوع الشمس من مغربها هذا من الامارات فهذا التغير في الذي حصل في زمانه للكسوف جعل النبي صلى الله عليه وسلم يفزع خشية ان تكون
الساعة وقال اهل العلم قال قال ذلك وخشي ذلك عليه الصلاة والسلام قبل ان يعلم انها عنه وانها لا تكون في زمانه عليه الصلاة والسلام قبل ان يعلم ذلك قال فقام فزعا
يخشى ان تكون الساعة. حتى اتى المسجد. فقام فصلى باطول قياما وركوع وسجود ما رأيته يفعله في صلاة قط ثم قال ان هذه الايات التي الله لا تكونوا لموت احد ولا لحياته. ولكن ولكن الله يرسلها
يخوف بها عباده. فاذا رأيتم شيئا منها فاذا رأيتم منها شيئا فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره. قوله فافزعوا الفزع شدة المبادرة الى الشيء اليه فافزعوا اي سارعوا وبادروا الى ذكر الله اي اكثروا من ذكر الله واكثروا من الدعاء
اكثروا من الاستغفار ومر معنا ذكر التكبير والصدقة والصلاة وايضا جاء افي آآ جاء في الصحيح في البخاري من حديث اسماء رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالعتاقة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالعتاقة في الكسوف والعتاقة عتق الرقاب في سبيل الله
فاذا يشرع في الكسوف الصدقة والعتق عتق الرقاب في سبيل الله والاكثار من ذكر الله وخاصة التكبير نص عليه والاكثار من الدعاء وخاصة الاستغفار نص عليه يكثر من اه الاستغفار
اب وان يفزع العبد الى الصلاة. وهذا التعبد لله عز وجل وهذا الخوف وهذا الفزع وهذه الصدقة وهذا الدعاء الى غيره الذي يكون عند الكسوف لا يغيره كون الكسوف له اسباب حسية. وقد يعرف وقته من خلالها. لا يغير هذه الاحكام
ولهذا يقال ان مثلا بعد يومين او بعد ثلاثة ايام سيكون كسوف او سيكون خسوف باذن الله من خلال النظر لاسباب الحسية فهذا فهذه فهذه المعركة من خلال هذه الاسباب الحسية لا يغير الامر المعنوي المتعلق بالكسوف وهو انه اية
من ايات الله التي يخوف الله سبحانه وتعالى بها عباده. ولهذا يخطي خطأ فادحا من يلغي هذا تعبد ويستهين بهذا التعبد ويقلل من شأن هذا التعبد باعتبار ان الكسوف حدث يعلم من خلال آآ
او علامات او اشياء او نحو ذلك. فالحاصل ان الكسوف له سبب حسي قد يعلم من خلاله وقته وله السبب معنوي وهو ان الله سبحانه وتعالى يخوف عباده بهذه التغييرات لهاتين الايتين العظيمتين العظيمتين
من اياته تبارك وتعالى كما قال الله عز وجل وما نرسل بالايات الا تخويفا واختم هذا اللقاء لطيفة مفيدة انما ارويها من باب التأكيد على اهمية عناية طالب العلم بمثل هذه المسائل التي قد لا تأتي الا بين وقت
اخر ويطول العهد بها. فاذا لم يستحضرها كيف يكون منها اداء هذه العبادات وشرح هذه المعاني وتوضيحها للناس. فاذكر احد الاشخاص والكلام هذا قديم. اه اخ ملتحي ومتدين لكن تخصصه في مجال الرياظيات. او شي من العلوم الدنيا لكنه متدين ظاهر التدين والى اخره. فعين
انا في قرية عين في قرية وبعد ايام التعيين بفترة ليست طويلة حصل عندهم كسوف يقول فتفاجأت جاءني اهل المنطقة وطرقوا علي الباب وقالوا الان في كسوف وامامنا آآ مسافر
عمل وسافر ما هو موجود والجماعة ينتظرونك في المسجد. حتى نصلي. يقول اه حاولت اعتذر منه قال ابدا الناس كلهم الان في المسجد فقط ينتظرون ان تأتي لتصلي بهم. ما فيه الا انت
فقلت خلاص آآ انا اتيكم ان شاء الله. وانا في نيتي يقول كما اخبرني شخصيا بقصته يقول انا في نيتي ان اذهب اليهم واحاول ان انظر واحد يعني متميز بتدينه واقدمه الزمه بان يتقدم يقول هذه نية
يقول فاردت ايضا باب الاحتياط ان انظر كيف تصلى صلاة الكسوف؟ انا ماني مستحضر كيف كيف صلاة الكسوف يقول فكتبي كلها في علوم الدنيا ما عندي ولا كتاب واحد في الفقه ولا في الاحكام وفي ذلك الوقت ما كان فيه الهاتف وان الهاتف
قد يساعد الانسان. توضأت ودخلت المسجد يقول لما دخلت المسجد قام الناس اجمعين قالوا جاء الشيخ جاء الشيخ. جاء الشيخ جاء الشيخ يقول ووجدت نفسي كما يقال مكرم اخاك لا بطل مضطر ان اقف في المحراب واصلي به. وانا لا ادري كيف تصلى صلاة الكسوف
يقول وقفت استووا اعتدلوا واستوى الناس واعتدلوا وقلت الله اكبر الله اكبر كبرت سبع تكبيرات ثم قمت الركعة الثانية وكبرت بعد تكبيرة القيام من الركوع من السجود خمس تكبيرات وقرأت في الاولى سبح في الثانية هل اتاك حديث غاشم؟ ثم قلت السلام
عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله يقول ولا فيه شايب خلفي مباشرة قال ما شاء الله عيد ما شاء الله عيد منتظرون صلاة كسوق وهذا صلاهم العيد. ففيه يقول شايب مسن كبير قال ما شاء الله عيد
فالحاصل ان الفقه مهم. الفقه مهم جدا ومثل هذه الغلطات يحصل مثلها واشد. رويت هذه القصة مرة بعض الطلاب قال مرة في قريتنا صلي على الجنازة بركوع وسجود. يقول وظع الجنازة امامهم وصلى
وسجود والجنازة اما هو. فاذا جهل الدين تحصل مثل هذا الغرائب والعجائب نسأل الله ان ينفعنا واياكم وان يوفقنا لكل بخير وان

يهدينا اجمعين سواء السبيل وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولمشايخنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه